الشيخ جراح زاده

واستشفع في خلاص المفتي • وبعض العلماء والصلحاء • فاطلق فاجتمع
عدة من خدام فرهاد باشا • وترصدوا له يوما في باب داره • ولما خرج
رحمه الله صبيحة ذلك اليوم • الى صلوة الصبح هجموا عليه • وضربوا السكاكين
وجرحوه عدة جراحات • ونفذوا باطنه • فمات رحمه الله من وقته • وهرب
القتلة • ولما وقف السلطان على ذلك • غضب على جميع خدام
فرهاد باشا • فاخذ منهم ستون نفرا • وصلب منهم عشرة اشخاص منهم
الزعيم ابن اخي فرهاد باشا • ونفى الباقون عن البلد • سبحان من
جعل لكل شيء قدرا • ومنهم خاض غمار المجاهدات • واقتحم اخطار
مشاق العبادات • وتسنم في طريق الحق على تلاله ووهاده • وجاهد
في الله حق جهاده • وافنى عمره في زاوية الزهد [والعبادة صح] • شيخنا الشيخ مصلح
الدين • ابن الشيخ علاء الدين المشتهر بجراح زاده • ولد الشيخ رحمه الله
بمدينة ادرنه • في شهر صفر سنة احدى وتسعمائة • ونشا رحمه الله
طالبا للعلوم والمعارف • وساعيا في اقتناء شوارد اللطائف •
وقرأ رحمه الله عدة كتاب المفتاح باتقان وتحقيق • على المولى لطف الله
ابن المولى شجاع • وهو مدرس في مدرسة الجامع العتيق • ثم افاض الله
تعالى عليه سجال رحمته • من شآبيب لطفه ورأفته • فهبت عليه نسايم
الزهد والصلاح • وناداه منادي الفوز والفلاح • فاجابه بالسمع
والطاعة • وتحمل مشاق العبادات بقدر الاستطاعة • وتبتل الى
الله سبحانه • وجد واجتهد حتى علا على اقرانه • وقد سألته رحمه الله عن
سبب سلوكه ودخوله في طريق الصوفية • فقال رحمه الله كنت في
اوائل حالي واوان طلبي في غاية الاعراض عن طريق الصوفية والتنفر

اني

اني اجتمعت في بعض الليالي مع الاخوان والخلان • وتجاربنا في شجون
الكلام • وقضينا الوطر عما يكون وكان • فنام كل من في المجلس فاذا
بصيحة عظيمة • واصوات مزعجة من طرف السماء • فرفعت راسي
فرايت حجرا عظيم القدر • نزل على البيت الذي كنا فيه • فكسر السقف
ونزل الى ساحة البيت وغاب في الارض • فاستيقظ من هذه
الصيحة العظيمة كل نائم من اهل المجلس • واخذوا يتساءلون عنها
ولم يطلعوا على شيء • وعادوا الى النوم • وحصل لي من ذلك
دهشة عظيمة • وكادت ان تذهب بلبي فقمت عن المجلس مرتاعا •
وازداد تاثري في كل وقت وحين • الى ان يغير عقلي ولم يبق لي من
الرؤية الا القليل • فتركت الطريق • وبعت جميع ملابسي الفاخرة •
وانا على الحالة الاولى من الاعراض عن طريق الصوفية • وفي اثناء
ذلك • دعاني ابي اليها • وكلمني في الدخول فيها • وقابلته بالانكار •
والاعراض • قال ولم يذهب كثير حتى رفع النيام عن بصري • وانكشف
الغطاء
لي احوال القبور • فكنت الازم المقابر وابيت عندها • وكان اصحابي
واقاربي في العذل والملامة • وانا في عدم الالتفات اليهم والاعراض
عن كلامهم • فسألته رحمه الله عن كيفية رؤيته واطلاعه على اهل القبور •
فقال رحمه الله رايتهم قاعدين في قبورهم • كالاحياء في بيوتهم ••
فمنهم من اتسع قبره • فبقي في السعة والحبور • والرفاهية والسرور •
ومنهم من لا يقدر على القيام لضيق المقام • ومنهم من امتلأ قبره
بالدخان • ومنهم من احمى قبره بالنيران • ورايت بعضهم في غاية
الضعف والاضطراب • ويتململ ويضطرب كالسحاب والتراب

ويتخلل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1